عرب وعالم

الاشتباكات أدت إلى مصرع أطفال ونساء

العنف يحصد مدنيي الصومال والمسلحون يعترفون بمقتل قياديين

مقديشو/وكالات:

أقر المسلحون الذين يقاتلون القوات الحكومية والإثيوبية بسقوط عدد من قواتها بينهم قياديون بارزون، فيما تواصلت الاشتباكات في أنحاء الصومال مخلفة عددا من القتلى معظمهم مدنيون وبينهم أطفال ورضع.

وأكد الناطق الرسمي باسم المحاكم شيخ عبد الرحيم عيسى مقتل ستة وإصابة ثمانية آخرين من بينهم اثنان من القياديين أحدهما قائد ميداني في القتال الذي وصفه بأنه الأعنف من نوعه في ولاية هيران منذ دخول القوات الإثيوبية الصومال.

وكانت مصادر في المنطقة ذكرت أن القتال استمر نحو تسع ساعات متواصلة، وأن تعزيزات كبيرة للمحاكم وصلت إلى منطقة برقديد وسط البلاد حيث دارت معارك عنيفة مع القوات الإثيوبية. وتبعد هذه المنطقة عن بلدة متبان التي بدأ فيها القتال نحو عشرين كلم شرقا.

وأوضح عيسى أن قواته تحاصر القوات الإثيوبية من ثلاث جهات، مشيرا إلى أنهم يستعدون لشن «هجوم كاسح لتطهيرهم من المنطقة».

وقال إن عناصر المحاكم تمكنوا من قتل أكثر من عشرين جنديا إثيوبيا وجرح أربعين في مواجهات الثلاثاء متوعدا بمواصلة القتال ضدها وضد القوات الحكومية.

من جهة ثانية هاجم المسلحون أمس الأول أيضا مواقع عسكرية حكومية في أحياء تليح، ووابري، وحي رقم أربعة وتربونكا إضافة إلى الأحياء المجاورة لمنزل الرئيس الصومالي السابق عبد قاسم صلاد حسن.

وتبادل الطرفان الأسلحة الثقيلة والخفيفة لمدة ساعتين وتبن المسلحون مسؤولية الهجمات.

وذكر سكان محليون أن قوات أوغندية تتمركز في مبنى السفارة المصرية السابقة في حي رقم أربعة شاركت بأسلحة ثقيلة يسمعونها لأول مرة، فيما دوت أصوات انفجارات شديدة في معظم الأحياء الجنوبية.

وفي مناطق أخرى جنوب مقديشو، قتل عدد من المدنيين جراء سقوط قذائف على منازل في أحياء متفرقة فيما قضى آخرون برصاص مجهولين.

فقد أفاد شهود عيان بأن قذيفة سقطت على منزل في حي بولحوبي جنوب العاصمة وأسفرت عن مقتل خمسة أشخاص بينهم طفلة عمرها سنتان ووالدتها وطفل آخر عمره أربعة أشهر، فيما أصيبت والدته وطفلة أخرى بجروح.

كما سقطت قذيفة أخرى على منزل في حي وابري جنوب مقديشو فقتلت ثلاثة أشخاص وأصابت أربعة آخرين، فيما قضى مدني واحد في حي تليح، وآخر في بنقاريا المتاخم لمطار مقديشو برصاص مجهولين.

وفي حي أفريكان فيليج جنوب العاصمة، أفاد شهود عيان بسقوط قذيفة على أحد المنازل مما أدى لمقتل ثلاثة من أسرة واحدة وإصابة اثنين آخرين بجروح بليغة.

من المظاهر المسلحة في الصومال

عند محاولة بعضهم اقتحام المعبر

اشتباكات بين الشرطة المصرية وفلسطينيين عند معبر رفح

رفح /غزة / مصر/14 أكتوبر/ رويترز:

قال شهود عيان إن فلسطينيين اشتبكوا مع الشرطة المصرية عند معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة أمس الأربعاء عندما حاول بعضهم عبور الحدود عنوة.

وقالت مصادر أمنية وطبية مصرية ان عشرات الفلسطينيين من القطاع الذي تسيطر عليه حركة (حماس) ألقوا الحجارة على أفراد شرطة الحدود المصرية وأصابوا ستة على الأقل منهم بجروح.

وأظهرت تغطية تلفزيونية مباشرة القوات المصرية وهي ترد بإطلاق مدفع مياه وإلقاء الحجارة وهي تحكم إغلاق بوابات المعبر الوحيد بين غزة ومصر. وأغلق المعبر معظم الوقت منذ أن سيطرت حماس على قطاع غزة في 2007.

وقال مسؤولون فلسطينيون وشهود عيان إن حماس عززت الأمن في الموقع بعد أعمال العنف وإنها تستعيد السيطرة على الوضع حيث أمرت الناس بمغادرة الموقع وأجبرت الحشد على العودة عبر المعبر الفلسطيني.

وفتح معبر رفح يوم الثلاثاء الماضي للسماح بعبور الفلسطينيين المرضى والجرحى بالإضافة إلى فلسطينيين يحملون تصاريح إقامة أو عمل في دول أخرى والسماح لفلسطينيين في مصر بالعودة إلى ديارهم. وصرح مسؤولون آنذاك بأن السلطات المصرية تعتزم فتح المعبر ثلاثة أيام.

لكن مسؤولين فلسطينيين وشهود عيان قالوا ان الحشود أصيبت بالإحباط بسبب بطء سرعة الدخول حيث تقول مصادر أمنية مصرية أنه لم يسمح الا لنحو 200 فلسطيني بالعبور يوم الثلاثاء من بين آلاف كانوا يسعون إلى الدخول.

وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس لوكالة «رويترز» في غزة أن العنف كان عملا عفويا يعكس الضغوط والمعاناة التي يتعرض لها الفلسطينيون في قطاع غزة وان الحادث يبرز الحاجة لفتح المعبر بشكل دائم أمام المواطنين الفلسطينيين.

وقال مصدر امني مصري إن السلطات المصرية تهدد بالإغلاق التام للمعبر. وقال مسؤول فلسطيني في قطاع غزة أن مصر أغلقت المعبر ليوم الأربعاء لكنها ستنهي إجراءات الفلسطينيين الموجودين داخل المعبر.

وقال المصدر الأمني أن مصر تنقل قوات امن بشاحنات إلى معبر رفح لتعزيز وجود الشرطة هناك وان السلطات تلقت تعليمات بمنع الفلسطينيين الموجودين في مصر الراغبين في العودة الى قطاع غزة من الوصول للمنطقة الحدودية.

وعبر مئات الآلاف من الفلسطينيين الحدود في يناير كانون الثاني للحصول على إمدادات يحتاجونها بشدة في مواجهة الحصار الذي فرضته إسرائيل على قطاع غزة بعد ان فجر مسلحون من حماس فجوات في السياج الحدودي.

معبر رفح

مسؤول كبير في وزارة الدفاع: العملية «مسألة وقت»

وزارة الخارجية تنتقد تسريبات البنتاغون عن قرب قصف إيران

واشنطن/وكالات:

انتقدت وزارة الخارجية الأمريكية تسريبات منسوبة لمسؤول «كبير» في وزارة الدفاع الأمريكية حول «أرجحية كبيرة» بأن تقدم إسرائيل على ضرب إيران، معتبراً حصول ذلك بات مسألة وقت.

وكان المسؤول، الذي لم تكشف هويته، حدّد في تصريحات شبكة «آي بي سي» التلفزيونية الأمريكية، «خطين أحمرين» قد يدفعان إسرائيل لتنفيذ هذا الهجوم، الأول مرتبط بقدرة منشأة «ناتانز» الإيرانية على إنتاج كمية كافية من اليورانيوم العالي التخصيب، الذي يمكن أن يستعمل لتصنيع قنبلة نووية، وهو ما ترّجحه الاستخبارات الأمريكية في وقت ما من العام 2009، أو ربما في العام 2008 الجاري، وفق ما أشارت تقارير صحفية نشرت أمس الأربعاء.

ويوضح المسئول ذلك بقوله إن «الخط الأحمر ليس عندما يعبرون (الإيرانيون) هذه المرحلة، بل قبل أن يعبروا منها. نحن الآن في مرحلة خطرة».

أما الخط الأحمر الثاني فيتعلّق بموعد حصول إيران على نظام «أس آي 20» الدفاعي الجوّي من روسيا، وهو ما قد يدفع لتسريع الضربة الإسرائيلية المفترضة، لأن هذا النظام الدفاعي قد يصعّب من الهجوم.

ويشعر المسئولون في «البنتاغون» بالقلق من أن تكون إسرائيل مصمّمة على تنفيذ الهجوم على إيران قبل وصول الرئيس الأمريكي الجديد إلى البيت الأبيض، الذي قد لا يكون مؤيّداً لهذه الضربة، في كانون الثاني المقبل. وقال مسئول «البنتاغون»: «لقد أجرى السلاح الجوّي الإسرائيلي التدريبات الضرورية واللازمة لإبلاغ القيادة السياسية: لقد أنجزنا المرحلة الأساسية. لكن هل سيحتاجون إلى المزيد من التمارين والتدريبات؟ نعم. لكن هل أنجزوا المرحلة الرئيسية؟ أعتقد أن هذا ما شاهدناه».

لكن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية توم كايسي انتقد هذه التسريبات، معتبراً انه «غباء من الناس، الذين غالبا لا تكون لديهم معلومات موثوقة عما يتحدثون، أن يؤكدوا أمورا ولا تكون لديهم اللياقة لعمل ذلك باسمهم».

أما في إسرائيل، فتوقع دبلوماسي غربي عدم شن أي هجوم، إسرائيلي أو أمريكي، على إيران في الشهور الستة المقبلة «لان الخيار العسكري هو آخر شيء يتعين علينا استخدامه ولن يستخدم بسهولة». ورأى الدبلوماسي أن الضغط في الموضوع الإيراني هو في الأساس سياسي واقتصادي. وشدد على انه لا يوجد إجماع في إسرائيل يؤيد شن هجوم، وان الولايات المتحدة ليس من المرجح أن تتخذ إجراء لأنها ترى أن البرنامج النووي الإيراني لن يصل إلى مرحلة اللاعودة قبل نحو عامين. وأضاف «لا أعتقد أن يحدث هجوم في الشهور الستة المقبلة».

في موازاة ذلك، اعتبر المراسل العسكري للقناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، أن إسرائيل ترتاح لمثل هذه التصريحات لأنها تخلق جوا من الإلحاح لدى الرأي العام العالمي ضد الخطر الإيراني. وشدد المراسل على أن فرضية العمل في إسرائيل هي أنه ليس هناك أي فعل إسرائيلي محتمل من دون رد فعل إيراني مباشر أو غير مباشر. وأوضح أن المناورة أثبتت أن 100 طائرة من الصف الأول بالكاد تكفي لضرب هدفين أو ثلاثة أهداف في إيران، والأهم هو واجب التنسيق مع واشنطن ومع دول أخرى قبل أي هجوم.

من جهته، وفي مقابلة مع «بديعوت احرونوت»، قال الرئيس السابق لوحدة الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية العميد يوسي كوفرفيسر، أن «الغرب يدرك أن إسرائيل تفهم إلحاح الوقت ويعتقد أنها ستقوم بالعمل بدلا عنه، وانه في حالة حدوث مواجهة عالمية، يمكن توجيه الاتهام إلى إسرائيل».

وحول الخطوط الزمنية الحمراء، قال كوفرفيسر «خلال سنة إلى سنة ونصف السنة، سيكون لدى الإيرانيين ما يكفي من اليورانيوم لصنع قنبلة نووية.. وبحسب علمنا، فإن الإيرانيين لم يصلوا إلى هذه القدرة ولذلك لم نبدأ في حساب السنة. ومع ذلك، فإنهم يواصلون أبحاثهم من دون عوائق. وهذا أمر أشد تعقيدا والحل الموضعي في تناتز ليس كل القصة رغم أنه مهم جدا».

واعترف كوفرفيسر بان الدفاعات الجوية الإيرانية تشكل عقبة جدية أمام الغارات الجوية «فهي منظومة صاروخية تعرف كيف تدافع ضد الصواريخ والطائرات.. ولدى الإيرانيين حاليا منظومة دفاع جوي لكنها في نظرهم غير كافية.. لذلك من الواضح أن كل زيادة على ما هو قائم تقلص نجاعة الغارة وتزيد العراقيل».

وخلص كوفرفيسر إلى أنه كما تبدو الأمور اليوم، فإن «الإيرانيين متقدمون في لعبة البوكر هذه. والغرب يحاول أن يوضح للإيرانيين كبر الجزرة التي سينالونها إذا أوقفوا مشروعهم، والثمن الذي سيدفعونه إذا استمروا فيه، لكن الإيرانيين لا يؤمنون بأن أحدا سيستخدم العصا ضدهم فعلا».

مقتل ثلاثة إسرائيليين وإصابة (20) مستوطناً في هجوم في القدس

القدس المحتلة / رويترز/ من جيفري هيلر:

قالت خدمات الطوارئ الإسرائيلية إن فلسطينيا صدم بجرافة حافلة ركاب إسرائيلية وسيارات ومارة في أحد شوارع القدس المزدحمة يوم أمس الأربعاء مما أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى على الأقل وإصابة العشرات.

وذكرت الشرطة أن سائق الجرافة قتل برصاص الشرطة وجندي قفز على الجرافة.

وأوضحت تغطية تلفزيونية بعد الهجوم العديد من الرجال وهم يلاحقون الجرافة وكان أحدهم على الأقل يرتدي ملابس مدنية ويلوح بمسدس. ثم تكالب بعض هؤلاء الرجال على غرفة القيادة وبدا وكأن صراعا نشب.

وقال شموئيل بن روبي المتحدث باسم الشرطة «أحدثت جرافة يقودها عربي حالة من الهياج في طريق يافا وصدمت مارة وحافلات وسيارات.»

وقالت خدمة الطوارئ أن ثلاثة أشخاص على الأقل قتلوا وان أكثر من 20 أصيبوا. وأضافت أن سائق الجرافة فلسطيني من سكان القدس الشرقية العربية.

وهذا هو أول هجوم يشنه عربي في القدس الغربية منذ أن قتل مسلح ثمانية طلبة في معهد ديني في مارس.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها على الفور عن الهجوم الذي يأتي بعد نحو أسبوعين من سريان تهدئة بين اسرائيل وحركة (حماس) في قطاع غزة.

وهرعت عربات تابعة لخدمة الطوارئ إلى طريق يافا بعد الهجوم الذي وقع في الظهيرة حيث انقلبت حافلة الركاب على أحد جانبيها بعد أن صدمتها الجرافة. ويجرى شق خط للسكك الحديدية في القدس على طول الطريق.

وقال شاهد عيان يدعى موشي أورين «الطريقة الوحيدة لايقافه (سائق الجرافة) كانت عيارا ناريا في الرأس. رأينا مدنيا يقفز على الجرافة ويطلق النيران على الرجل. شعرنا بارتياح.»

والمشاهد بعد وقوع الحادث كانت شبيهة بما حدث في عدد من التفجيرات الانتحارية التي دمرت حافلات على طريق يافا خلال موجة من الهجمات عام 1996 وخلال الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت عام 2000 .

ويبدو أن أضرارا لحقت بثلاث سيارات أخرى على الأقل بما في ذلك عربة فان تحطم الجزء الأمامي منها بالكامل.

وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس في قطاع غزة «نحن لا نتوقع أن يكون لها تأثير على التهدئة في غزة.»

وأضاف «هناك عدوان مستمر ضد أهلنا في الضفة الغربية والقدس ومن الطبيعي أن يكون لأهلنا هناك دور للرد على عدوان من هذا النوع.»

وعلى عكس الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة فان من يقيمون في القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل أيضا في حرب 1967 يمكنهم دخول القدس الغربية وحولها.

ولا يختلط السكان العرب واليهود بشكل كبير إلا أن من المعتاد رؤية عمال فلسطينيين في مواقع البناء وعند مشاريع شق طرق سريعة في إسرائيل.

وكان المسلح الذي هاجم المعهد الديني في مارس من القدس الشرقية التي ضمتها إسرائيل في حرب 1967 في خطوة لم يعترف بها دوليا.

الجرافة خلال قتل الاسرائيلين

أحد أقارب منفذ الهجوم حسام دبات يحمل صورته

عواصم العالم

لندن ستدرج حزب الله على لائحة الإرهاب

لندن/وكالات:

أعلنت وزارة الداخلية البريطانية في بيان أمس الأربعاء أن الحكومة البريطانية ستدرج الجناح المسلح لحزب الله اللبناني الشيعي على لائحتها للمنظمات الإرهابية المحظورة.

وكانت «منظمة الأمن الخارجي» لحزب الله وحدها مدرجة حتى الآن على هذه اللائحة التي وضعت في إطار قانون مكافحة الإرهاب المشدد الذي تم التصويت عليه في العام 2000. وسيحل محلها الجناح المسلح لحزب الله حين يوافق البرلمان على هذا القرار كما أوضحت الوزارة.

وقال وزير الدولة للشؤون الداخلية توني ماكنولتي في بيان أن «الجناح المسلح لحزب الله يقدم دعما للناشطين في العراق المسؤولين عن هجمات ضد قوات التحالف وضد مدنيين عراقيين على حد سواء». وأضاف أن هذه المنظمة «تدعم أيضا المجموعات الإرهابية الفلسطينية في الأراضي المحتلة مثل الجهاد الإسلامي الفلسطينية»، لكن الوزارة البريطانية أكدت أن هذا الحظر «لا يؤثر على الدور المشروع لحزب الله في المجالات السياسية والاجتماعية والإنسانية». وأضاف ماكنولتي «لكنها رسالة واضحة للقول إننا ندين عنف حزب الله ودعمه الإرهاب».

وتابع «ندعو حزب الله إلى وقف أنشطته الإرهابية ودعمه للإرهاب في العراق وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة والتخلي عن وضعه كمجموعة مسلحة والمشاركة في العملية الديمقراطية على غرار الأحزاب السياسية اللبنانية الأخرى».

وبموجب قانون مكافحة الإرهاب البريطاني فان الانتماء إلى إحدى المنظمات ال(45) المدرجة على هذه اللائحة - المرتبطة بالتطرف الإسلامي بغالبيتها- والمشاركة في تمويلها أو الدعوة إلى دعمها يعتبر جرما.

موسكو: عملية عسكرية ضد إيران «كارثية»

موسكو/وكالات:

حذرت روسيا أمس الأربعاء من أي عملية عسكرية تستهدف إيران معتبرة أنها ستكون «كارثة» على المنطقة برمتها.

وقال مصدر في وزارة الخارجية الروسية لصحافيين «كل ذلك سيكون خطيرا جدا. في حال اللجوء إلى القوة سيكون هذا الأمر كارثيا على منطقة الشرق الأوسط برمتها»، وأضاف المصدر الدبلوماسي الروسي أن طهران «مستعدة لدراسة - جديا - المقترحات» التي عرضتها عليها الدول الكبرى لتسوية أزمة الملف النووي الإيراني مشيرا إلى «مؤشرات ايجابية».

خمسة قتلى باشتباكات منغوليا والرئيس يعلن الطوارئ

أولان باتور/وكالات:

قتل خمسة وجرح نحو (329) في مواجهات عنيفة في أولان باتور عاصمة منغوليا إثر انتخابات تشريعية فاز فيها الشيوعيون، بينما أعلن الرئيس المنغولي نامبارين أنخبايار حالة الطوارئ في البلاد.

وأوضح وزير العدل المنغولي تسيند مونخ أورغيل أن 329 جرحوا بينهم 221 مدنيا و108 من قوات حفظ الأمن، بينما اعتقل سبعمائة من المشاركين في أعمال العنف التي اندلعت إثر مزاعم بحدوث تلاعب بنتائج الانتخابات.

وذكر شهود عيان أن المتظاهرين نهبوا مقر حزب الشعب المنغولي الثوري الحاكم قبل أن يضرموا فيه النيران أمس الأول الثلاثاء، ثم ألحقوا أضراراً في وقت لاحق بمبني حكومي آخر وأجزاء من القصر الثقافي ومعرض فني.

وأفادت الأنباء أن الهدوء عاد صباح أمس الأربعاء إلى وسط المدينة التي يطوقها حشد من قوات الأمن في هذا البلد الواقع شمال آسيا والبالغ عدد سكانه حوالي ثلاثة ملايين نسمة.

وعقب أحداث العنف، أعلن الرئيس المنغولي نامبارين أنخبايار أمس حالة الطوارئ في البلاد لمدة أربعة أيام محذرا في خطاب بثه التلفزيون الوطني من أنه سيتخذ «قرارا حازما» إذا لم تتوقف أعمال العنف.

وكان المنغوليون توجهوا صباح الأحد إلى صناديق الاقتراع بعد حملة تركزت على كيفية اقتسام الثروة المعدنية المكتشفة مؤخرا في البلاد بما فيها الذهب والنحاس والفحم.

إفريقيا تدعو إلى تشكيل «حكومة وحدة» في زيمبابوي

شرم الشيخ/وكالات:

دعت قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي مساء الثلاثاء في شرم الشيخ بمصر إلى تشكيل «حكومة وحدة وطنية» في زيمبابوي وذلك في مواجهة الضغوط الغربية المطالبة بفرض عقوبات على نظام روبرت موغابي.

وقال مسئول كبير في المنظمة الإفريقية «أن مؤتمر قادة الدول تبنى القرار بعد أكثر من ساعتين من النقاشات».

وبحسب مصادر متعددة فان المناقشات التي دارت خلال القمة حول زيمبابوي كانت «صاخبة جدا وصريحة» واتخذت خلالها السنغال ونيجيريا خصوصا مواقف متشددة للغاية إزاء موغابي منددتين بالانتخابات الرئاسية التي أدت إلى فوزه بولاية سادسة.

ووصل الأمر ببوتسوانا البلد المجاور لزيمبابوي إلى حد المطالبة بإبعاد زيمبابوي من المنظمة الإفريقية وكذلك من مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية.

وجاء في نص القرار الذي نشر في ختام القمة أن الدول الـ53 الأعضاء في الاتحاد الإفريقي قررت «حث روبرت موغابي وزعيم حركة التغيير الديمقراطي (المعارضة) مورغان تسفانجيراي على بدء حوار من اجل إحلال السلام والاستقرار»، وأضاف النص أن القمة قررت أيضا «دعم الدعوة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية والوساطة التي تقوم بها مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكي إن موغابي «لم يقل لا» لهذا القرار. وأضاف خلال تصريح صحافي اثر القمة «لم نسمع زيمبابوي يقول لا للقرار. لم يعترض على القرار» مؤكدا أن «موغابي لم يغادر (القاعة) قبل اعتماد القرار وقال أن ثمة حوارا جاريا مع حركة التغيير الديمقراطي (المعارضة) خلال نقاشنا».

بالمقابل أعلن الرئيس السنغالي عبد الله واد أن رئيس زيمبابوي «ليس في وارد» تقاسم السلطة. وقال لإذاعة فرنسا الدولية أن «موغابي ليس في وارد» تعيين تسفانجيراي رئيسا للحكومة. وأضاف «اعتقد أن موغابي سيفكر (...) ولست متأكدا من إننا سنتمكن من إقناعه من المرة الأولى».

مستوطنون يطلقون صواريخ على قرية فلسطينية

فلسطين المحتلة/وكالات:

قال مسئول امني فلسطيني إن مستوطنين من مستوطنة يتسهار أطلقوا الثلاثاء صاروخين على قرية بورين قرب نابلس شمال الضفة الغربية لم يسفرا عن وقوع ضحايا أو خسائر مادية.

وقال ذياب العلي قائد الأمن الوطني الفلسطيني في الضفة الغربية إن «الصاروخين اللذين يبلغ طولهما حوالي عشرين سنتمترا سقطا في احد الحقول الزراعية القريبة من منازل المواطنين» ولم يسفرا عن سقوط ضحايا أو خسائر مادية.

وأوضح انه تم «إبلاغ الأجهزة الأمنية الفلسطينية بالحادث فيما حضر في الوقت ذاته ضابط -الارتباط العسكري الإسرائيلي الذي استلم بقايا الصاروخين». وأشار إلى أن «مستوطنين من هذه المستوطنة قاموا في الأيام الأخيرة بحرق مئات أشجار الزيتون في قرية بورين واعتدوا بشكل يومي على السيارات والمواطنين».

هل تقود القاعدة الأمة نحو التمكين؟

قالت صحيفة (التايمز) البريطانية إن تنظيم القاعدة بدأ يستجمع قواه وينشئ مراكز للتدريب وتخطيط العمليات والتجنيد في ثلاث دول هي باكستان والصومال والجزائر كملاذات آمنة بديلة بعد طرده في أفغانستان وهزيمته في العراق.

ونقلت الصحيفة في عددها الصادر صباح أمس الأربعاء عن مصادر استخبارات ودفاع غربية القول إن التنظيم يعمل بهمة في الصومال والجزائر لتجنيد عناصر جديدة وإن طموحات قادته هي ضرب أهداف غربية.

وزعمت الصحيفة في تقرير لمحررها للشؤون الدفاعية مايكل إيفانز أن شواهد عدة على أن الشبكة التي يتزعمها أسامة بن لادن تعيد بناء نفسها في باكستان حيث يتحصن كبار شخصياتها حاليا في المناطق القبلية.

ونوهت إلى أنه على الرغم من أن طائرات بريديتور وريبار الأميركية الاستكشافية المزودة بصواريخ وقنابل موجهة بدقة تحوم في سماء المنطقة للقضاء على قادة تنظيم القاعدة فإنهم ما زالوا قادرين على الاتصال ببعضهم البعض.

وفي أفغانستان توجد قوات من 38 دولة جاءت لتقاتل تنظيم القاعدة للحيلولة دون استخدامه أراضي هذا البلد ملاذا آمنا إلا أن قادته الأساسيين -كما تقول الصحيفة- استقر بهم المقام في باكستان ومن هناك بقوا على اتصال مع نظرائهم في الصومال وباكستان.

ومضت الصحيفة إلى القول إن القاعدة لا تعاني على ما يبدو عجزا في قادة العمليات المتمرسين, مضيفة أن اعتقادا بأن أحد كبار الشخصيات فيها والذي كان مسئولا عن إجراء بحوث في النظم النووية والكيماوية والبيولوجية عندما كان التنظيم متمركزا في أفغانستان ضالع في محاولات إنتاج أسلحة غير تقليدية لاستهداف الغرب, وهو المطمح الأسمى للقاعدة.

وورد في التقرير الإخباري أن تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي نقل «عملياته الإرهابية» إلى الجبهة

الأمامية، بما في ذلك التفجيرات الانتحارية بالشاحنات وقتل سياح أوروبيين.

وذهبت الصحيفة تشير إلى أن من سمتهم «الجماعة القومية الإرهابية» في الجزائر تحولت إلى منظمة تشكل تهديدا يتخطى حدود الدولة، وأن المسئولين الأميركيين يقدرون عدد أفرادها ما بين ثلاثمائة وأربعمائة عنصر منتشرين في الجبال شرقي الجزائر إلى جانب مائتين آخرين موزعين في مناطق أخرى من البلاد.

وأضافت أن نفس التحول يحدث الآن في الصومال, وفي الجنوب على وجه الخصوص، مشيرة إلى أن عدداً كبيرا من الصوماليين المتطرفين يعيشون في بريطانيا حيث يخشى من سفرهم إلى الصومال بدلاً من الذهاب للتدريب على الجهاد في باكستان على حد تعبير الصحيفة.

إلغاء قرار منح أرض لمعبد هندوسي

قالت صحيفة (ذي إندبندنت) إن حكومة إقليم كشمير الخاضع للإدارة الهندية أعلنت أنها ستلغي قرارا مثيرا للجدل كانت قد اتخذته بمنح معبد هندوسي قطعة أرض في الإقليم الذي تقطنه أغلبية مسلمة, وهو القرار الذي أثار أكبر موجة من الاحتجاجات منذ نحو عشرين عاما.

وذكرت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية أمس أن مسئولي حكومة الإقليم تدخلوا لنزع فتيل الأزمة التي نجمت عن قرار التبرع بمائة فدان من الأرض لأمانة تدير معبد شري أمارنات الهندوسي لبناء مرافق عليها لخدمة زواره.

وتأمل الحكومة المحلية أن تؤدي هذه الخطوة إلى تهدئة المظاهرات التي اجتاحت الإقليم في الأسبوعين الماضيين وأسفرت عن مقتل خمسة أشخاص وجرح المئات.

وتقول الصحيفة إن قرار إلغاء التبرع بالأرض أسعد المسلمين في كشمير بينما أثار حنق الهندوس الذين تظاهروا أمس (الأول) في شوارع مدينة جامو العاصمة الشتوية للإقليم، مما اضطر الشرطة لإطلاق ذخيرة حية عليهم أدت إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجروح.

وقال جوغال كيشور -الوزير في الإقليم- إن قرارا رسميا بإلغاء قرار منح الأرض لأمانة المعبد اتخذ أمس, وإن حكومة الإقليم ستتولى تقديم الخدمات الضرورية لزوار المعبد, مشيرا إلى أن مواطني كشمير لا يرغبون في منح الأرض للمعبد.